

فاعلية برنامج تدريبي مصمم من اليوتيوب في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية لدى أطفال الروضة «دراسة تطبيقية على أطفال روضة السلام - محلية أم القري ولاية الجزيرة السودان»

د. منصور بانقا حجر محمد

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على برنامج تدريبي مصمم من اليوتيوب في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية لدى أطفال الروضة، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات الأطفال في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية قبل مشاهدة البرنامج وبعد مشاهدته، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات الأطفال في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية ترجع لمتغيرات الدارسة نوع الطفل، المستوى الدراسي للطفل، والمستوي التعليمي لولي أمر الطفل، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي والبرنامج التدريبي والاختبار أدوات لها، تمثل مجتمع الدراسة في أطفال الروضة بمحلية أم القري، واتخذت الدراسة عينة عشوائية تمثلت في أطفال روضة السلام، حيث بلغ عددهم (٢٣) طفل وطفلة، وتم تحليل النتائج بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ()، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأطفال في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية قبل مشاهدة البرنامج التدريبي وبعد مشاهدته، لصالح إجابات الأطفال بعد مشاهدة البرنامج التدريبي، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات بين إجابات الأطفال في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع لنوع التلميذ لصالح الإناث، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأطفال في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمستوي التعليم لولي أمر الطفل لصالح المستوى التعليمي جامعي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأطفال في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمستوي الدراسي للطفل، وتوصي الدراسة باتخاذ البرامج التدريبية كإستراتيجية تدريبية تتناسب وأطفال الروضة والاستفادة من اليوتيوب في ذلك.

الكلمات المفتاحية: التلوث البيئي، التوازن البيئي، النظافة العامة، استثمار الموارد.

• أستاذ مشارك - جامعة الجزيرة - السودان.

Abstract

The study aimed to identify a training program designed by YouTube in promoting the values of Islamic environmental education for kindergarten children, and to identify the statistically significant differences between the children's answers in promoting the values of Islamic environmental education before watching the program and after watching it, and to know the statistically significant differences between the children's answers in promoting the values of education. The Islamic environment is due to the variables of the study, the type of the child, the educational level of the child And the educational level of the child's guardian, the study used the semi-experimental methods, the training program and the test tools for it. The study population represented the kindergarten children at Umm Al-Qura locality The study has taken a random sample of the children of Al-Salam Kindergarten, which numbered (23) children. The results were analyzed by the Statistical Package for Social Sciences (SPSS), and the study concluded that there are statistically significant differences between the children's answers in promoting the values of Islamic environmental education before watching the training program and after watching it, in favor of the children's answers after watching the training program. Also, there are statistically significant differences between the answers between the children's answers in enhancing the values of Islamic environmental education after watching the training program due to the type of pupil in favor of females, and there are statistically significant differences between the children's answers in promoting the values of Islamic environmental education after watching the training program due to the level of education of the parent ,the child in favor of the university educational level, and that there are no statistically significant differences between the children's answers in enhancing the values of Islamic environmental education after watching the training program due to the child's academic level, and the study recommends taking training programs as a teaching strategy that suits kindergarten children and benefiting from YouTube in that.

Keywords: Environmental Pollution, Ecological balance, Hygiene, Investment of resources.

مقدمة

يمثل الإنسان الخطر الحقيقي على البيئية، لذا فإن إعداده وإكسابه القيم الإسلامية المرتبطة بالبيئة يعمل على المحافظة عليها، وحل الكثير من المشكلات الناتجة عنه، ولهذا فالقيم الإسلامية للتربية البيئية تعمل على إعداد الإنسان الصالح للتفاعل بصورة ايجابية مع العناصر المختلفة للبيئة، ويتطلب هذا الإعداد إكسابه القيم الإسلامية البيئية التي تساعده على فهم العلاقات المتبادلة بينه وبين البيئة على نحو أفضل (ربابعة، ١٩٩٩).

تلعب الوسائط التكنولوجية دورا مهما في عملية التعليم والتعلم، حيث تعكس الأدبيات العلمية التي أجريت عليها في كثير من المجتمعات هذا الدور، وبالتالي تصبح من أهم الوسائل الفاعلة في أي مجتمع لتنمية القيم وتعزيز أي سلوك إيجابي وتكريسه. (سري سالم، ٢٠١٣).

إن المزج بين الوسائط التكنولوجية والمتمثلة في مقاطع من اليوتيوب والأسلوب النظري في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية، يخلق فرصة حقيقية أمام الأطفال في إيجاد روابط قوية بينهم والإسلام و الموضوع الذي يتعلمونه، حيث تعمل هذه المقاطع على تعزيز القيم الإسلامية المرغوبة فيها، فيتمكن الطفل من إتقان القيم، (عبد الباسط، ٢٠١٦) وهذا ما تتصدي له الدراسة.

مشكلة الدراسة:

إن تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية للأطفال في هذه المرحلة تظل بصماتها طوال حياة الطفل الأمر الذي يترتب عليه المحافظة على البيئة، ومن هذا فقد رأى الباحث ضرورة الاستفادة من الوسائط التكنولوجية والتي تتمثل في مقاطع من اليوتيوب في تعزيز قيم التربية البيئية لأطفال الروضة. لذا يصوغ الباحث مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس هو:

ما فاعلية برنامج تدريبي مصمم من اليوتيوب في تعزيز القيم الإسلامية للتربية
البيئية لأطفال الروضة؟

وتتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الآتية:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في القيم الإسلامية للتربية البيئية قبل مشاهدة البرنامج التدريبي وبعد مشاهدته؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين إجابات أطفال الروضة في القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع لنوع الطفل؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمستوي الدراسي للطفل؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمستوي التعليمي لولي أمر الطفل؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى معرفة أنه:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في القيم الإسلامية للتربية البيئية قبل مشاهدة البرنامج التدريبي وبعد مشاهدته؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين إجابات أطفال الروضة في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع لنوع الطفل؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمستوي الدراسي للطفل؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمستوي التعليمي لولي أمر الطفل؟

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من:

- 1- اهتمامها بقيم الإسلامية للتربية البيئية.
- 2- اهتمامها بأطفال الروضة .

فروض الدراسة:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية قبل مشاهدة البرنامج التدريبي وبعد مشاهدته.
- 2- هلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين إجابات أطفال الروضة في القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع لنوع الطفل.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمستوي الدراسي للطفل.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمستوي التعليمي لولي أمر الطفل.

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة في:

- 1- حدود موضوعية: فاعلية برنامج تدريبي مصمم من اليوتيوب في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية لأطفال الروضة.
- 2- حدود زمانية : العام الدراسي ٢٠٢١م-٢٠٢٢م
- 3- حدود مكانية . روضة السلام - محلية أم القرى ولاية الجزيرة السودان.

مصطلحات الدراسة:

١- البرنامج التدريبي.

٢- اليوتيوب:

اليوتيوب بأنه: موقع على شبكة الإنترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة الفيديو بشكل مجاني، كما يسمح بالتعليق عليها وتقييمها، ويمكن استعراضه من خلال متصفحات الإنترنت أو تطبيقات الهاتف المحمول والأجهزة اللوحية، أو أجهزة التليفزيون الذكية. (الجال، ٢٠١٠).

٣- القيم : مجموعة من الأحكام العقلية الانفعالية التي تعمل على توجيه الفرد نحو رغباته واتجاهاته، مما يكسبه السلوك من المجتمع الذي يعيش فيه. (الحربي، ٢٠١٠).

٤- التربية البيئية: على أنها منهج لإكساب القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية الحيوية، وتعنى بالتمرس في عملية اتخاذ القرارات، ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة (عجاج، ٢٠٠٨).

وتُعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطفل والتي تشير إلي استفادته من مشاهدة البرنامج التدريبي، وتقاس من خلال تقدير الباحث لدرجة الطفل على الاختبار الذي أعده الباحث لتحقيق أهداف الدراسة.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

التعريف باليوتيوب:

اليوتيوب هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي تسمح بإنشاء صفحات شخصية لكل من يرغب في الاستخدام وإنشاء قائمة بالأصدقاء، وقائمة بالمتابعين، وعرض صفحاتهم الرئيسية لمحتوياتهم الخاصة ، والتمكن من رفع و نشر مقاطع الفيديو بالصفحة الشخصية والتشارك فيه ، وإضافة تعليقات الأصدقاء المكتوب عليها

من خلال مواقع التواصل الاجتماعية، (خميس، ٢٠١٥)، قد ظهر موقع اليوتيوب في العام ٢٠٠٥م على يد الثلاثي تشاد هيرلي و ستيف تشن و جاويد ريم في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية وافتتح الموقع كتجربة، وافتتح رسميا بعد ستة أشهر. (عزمي، ٢٠١٤) و (حسانين، ٢٠١٣). وموقع اليوتيوب يقوم بصورة أساسية على المستخدمين عندما يقومون بإنشاء حسابات لهم على الموقع ومن ثم يقومون برفع مقاطع الفيديو ومشاركتها من خلال صفحاتهم الشخصية، حيث يستخدم اليوتيوب تقنية الفلاش لتسهيل عرض مقطع الفيديو بتقنية عالية وسرعة كبيرة وبتكلفة أقل (الحايك، ٢٠٠٩).

محتوي اليوتيوب:

يحتوي يوتيوب على مليارات الفيديوهات التي يرفعها المستخدمون على الموقع منذ تأسيسه، إذ يتم تحميل (١٠٠) ساعة من مقاطع الفيديو على يوتيوب خلال الدقيقة الواحدة، وتختلف هذه الفيديوهات وتتباين في محتواها، حيث يمكن أن يجد المستخدم فيديوهات تتعلق بكل ما يمكن أن يتصوره كالمقاطع الدعائية، والموسيقى والأغاني، والمقاطع المضحكة، وغيرها من الأمور الترفيهية الأخرى، ولا يقتصر مضمون محتوى يوتيوب على الفيديوهات الترفيهية والتي يتم نشرها من قبل الهواة فقط، فيتّم استخدام هذه المنصة لنشر مقاطع فيديو تعليمية وبمختلف المواضيع، كما يمكن إنشاء قنوات تعليمية لكافة المتعلمين (صلاح، ٢٠١٠).

إن الوسائط التكنولوجية والمتمثلة في مقاطع من اليوتيوب، يمكن أن تلعب دوراً رائداً في توعية أفراد المجتمع، وكيفية تدريبهم وتعليمهم، عن طريق بث مقاطع من الفيديو إلى جمهور واسع عبر الانترنت، بحيث تحمل هذه المقاطع مضامين تستهدف غرس القيم (عبد القادر، ٢٠٠٧).

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت قيم التربية البيئية:

- ١- دراسة اليحيوي (١٩٩٨) بعنوان القيم البيئية المتضمنة في كتب الأحياء في المرحلة الثانوية للبنات بالمملكة العربية السعودية، هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم البيئية المتضمنة في كتب الأحياء في المرحلة الثانوية بالسعودية، واتبعت المنهج الوصفي من خلال تحليل محتوى كتب الأحياء، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية أظهرت نتائج الدراسة أن قيم المحافظة على البيئة أقل القيم البيئية تضمناً في كتابي الأحياء للصفين الأول والثالث الثانوي، كما أظهرت النتائج عدم توزيع القيم البيئية بالتوازن، كما بينت عدم اهتمام محتوى كتب الأحياء بالاستمرار والتتابع في تقديم القيم البيئية.
- ٢- دراسة الشربيني (١٩٩٧) بعنوان القيم البيئية لدى طلاب التعليم الابتدائي بكلية التربية جامعة طنطا، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فعالية برنامج التربية البيئية في تنمية القيم لدى طلبة التعليم الابتدائي بكلية طنطا، وتم تحديد القيم البيئية الواجب إكسابها لمرحلة التعليم الابتدائي، وهي قيم المحافظة على البيئة، وترشيد الاستهلاك والاستثمار ومكافحة الزيادة السكانية، والجمال البيئي، والحرية والإنتاجية والصحة، تكونت أداة الدراسة من (٤٠) فقرة وكان من أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن برنامج التربية البيئية المقرر على الكلية ذو فعالية محدودة جداً في إكساب وتزويد طلبة هذه الشعبة ببعض القيم البيئية، بدليل وجود فروق دالة إحصائية لصالح طلبة الفرقة الأولى، وكذلك عدم وجود تأثير لمتغيري الجنس أو التخصص الدراسي في إكساب القيم البيئية لدى أفراد العينة.
- ٣- دراسة الدويري (١٩٩٦) بعنوان واقع القيم في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن، هدفت الدراسة التعرف

إلى واقع القيم في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن من خلال تحليل المحتوى ووجهة نظر المعلمين الذين يدرسون الصفوف الأربعة، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية أظهرت نتائج الدراسة أن كتاب الصف الرابع كان أكثر الكتب الأربعة تضميناً للقيم، كما دلت النتائج أن القيم الدينية كانت أكثر القيم توفراً في الكتب تليها القيم السياسية، كما أظهرت الدراسة عدم إدراك المعلمين لبعض القيم، وعدم مقدرتهم على إكسابها للطلبة.

٤- دراسة عطوة (١٩٩٥) بعنوان قيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية بين الواقع والمطلوب، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية بالمدرسة العربية الدولية، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية أظهرت النتائج وجود تناسب في توزيع القيم في مناهج المواد الاجتماعية بين الحلقين الأولى (الصفوف الأربعة الأولى) والحلقة الثانية (الصفين الخامس والسادس الأساسيين)، كما أظهرت الدراسة أن مقرر الصف الرابع الأساسي أقل المقررات احتواءً للقيم، ومقرر الصف الثالث الأساسي هو أكثر المقررات تضميناً للقيم، كما جاءت القيم الوطنية في المرتبة الأولى من حيث تضمينها في مناهج المواد الاجتماعية، أما القيم الثقافية كانت أقل تضميناً في مناهج المواد الاجتماعية.

ثانياً: الدراسات التي تناولت اليوتيوب:

والفيس

بجوان أتر استكدام اليوتيوب

في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة

بوك

والفيس

بجوان أتر استكدام اليوتيوب

في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في

بوك

مادة اللغة الانجليزية، تم تصنيف المشاركين في الدراسة إلى ثلاث مجموعات: مجموعتين كانت تجريبية، تم تدريس المجموعة الأولى ، من ١٦ مشاركا باستخدام وتم تدريس المجموعة الثانية من ٢٧ مشاركا الفيسبوك في حين أن المجموعة الثالثة من ٢٤ مشاركا كمجموعة ضابطة . تم استخدام المنهج شبه التجريبي ، تمثلت أدوات الدراسة في مادة تعليمية مصممة بطريقة تتفق مع طرق يوتيوب وفيسبوك واختبار تحصيلي يتكون من (٢٥) مادة لقياس نتائج طلاب الجامعة الأردنية في اللغة الإنجليزية، وتوصلت الدراسة إلى أنه كان هناك تأثير ذو دلالة إحصائية في النتائج من دورة اللغة الإنجليزية في طلاب جامعة الأردن بسبب طريقة التدريس لصالح المجموعتين التجريبية والتي تم تدريسها باستخدام اليوتيوب والفيسبوك . كان هناك أيضا من الناحية الإحصائية اختلافات معنوية ($\alpha = 0,05$) منسوبة إلى المعدل التراكمي ، لصالح هذه مع درجة النجاح.

٢- دراسة عبد الهادي (٢٠١٧) بعنوان استخدامات موقع اليوتيوب في المجال التعليمي، ومعرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الكليات العلمية بجامعة الملك عبد العزيز حول استخدامه في العملية التعليمية، هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات موقع اليوتيوب في المجال التعليمي، ومعرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الكليات العلمية بجامعة الملك عبد العزيز حول استخدامه في العملية التعليمية، استخدمت الدراسة منهج المسح لموضوع الدراسة وقد توصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من طالبات الدراسات العليا يرون أن استخدام اليوتيوب في التعليم يسهم في تسهيل استيعاب المادة العلمية، ومنهم من يرون أن استخدام اليوتيوب يدعم المنهج العلمي ويسهم في التفاعل بين الطلاب مع بعضهم ومع أعضاء هيئة التدريس، و أن غالبية أعضاء هيئة التدريس الذين

لا يستخدمون موقع اليوتيوب في التعليم يرغبون في تعلم واستخدام إمكانات اليوتيوب كأداة تعليمية، كما أوصت الدراسة بعمل دورات مستمرة لأعضاء هيئة التدريس حول استخدام موقع اليوتيوب وإمكانات اليوتيوب التعليمية، وتحفيز الطلاب على استخدامه وإنشاء محتوى علمي والمشاركة به في موقع اليوتيوب

٣- **دراسة التميمي وآخرون (٢٠١٦)** بعنوان أثر استخدام فيديو تعليمي من موقع يوتيوب في زيادة التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام مقطع تعليمي من موقع يوتيوب في زيادة التحصيل الدراسي للطالبات، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين عشوائيتين من طالبات الصف الأول ثانوي ثانوية (٨٣) قسمت إلى مجموعتين تجريبية (ن = ٢٠) وضابطة (ن = ٢٠). وأعدت الدراسة أداة اختبار تحصيل تم تطبيقها قبل وبعد استخدام مقطع تعليمي على مجموعتي الدراسة. وتوصلت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية في درجات الاختبار البعدي.

٤- **دراسة عبيدات (٢٠١٦)** بعنوان اثر استخدام اليوتيوب على تحصيل تلاميذ الصف الأول الأساسي في مادة اللغة الانكليزية في محافظة اربد، هدفت الدراسة إلى تقصي اثر استخدام اليوتيوب على تحصيل تلاميذ الصف الأول الأساسي في مادة اللغة الانكليزية في محافظة أربد، وتكونت عينة الدراسة من (٩٧) تلميذ وتلميذة موزعين على أربع شعب، (شعبتين للذكور وشعبتين للإناث) وقد انقسمت شعبة الذكور وعددهم (٥٥) تلميذ، إلى شعبتين الشعبة (أ) وقد اختيرت عشوائياً وعددهم (٢٨) تلميذ وهم المجموعة التجريبية وشعبة (ب) وعددهم (٢٧) تلميذ وهم المجموعة الضابطة. ونفس الشيء حدث بالنسبة لمجموعة الإناث وكان عددهن (٤٢) تلميذة وقد انقسمت هي الأخرى إلى شعبتين الشعبة (أ) وقد اختيرت عشوائياً

وعددهن (٢٢) تلميذة وهن المجموعة التجريبية وشعبة (ب) وعددهن (١٩) تلميذة وهن المجموعة الضابطة . وكانت أداة القياس هي الاختبار القبلي والبعدي للمادة التعليمية مع فيديوهات محملة من موقع اليوتيوب لها علاقة بموضوع الدراسة ،وتوصلت الدراسة وجود فروق ذات دلالة لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التي درست باستخدام اليوتيوب .مع عدم وجود فروق تعزى للنوع .

٥- **دراسة اسعد (٢٠١١)** بعنوان العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية، دراسة على موقعي اليوتيوب والفيس بوك ، هدفت الدراسة إلى عن الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام طلاب الجامعات المصرية لموقعي اليوتيوب والفيس بوك وقيمهم المجتمعية، وقد اشتملت عينة الدراسة التحليلية على مقاطع الفيديو الأكثر مشاهدة من الشباب المصري في موقع اليوتيوب، كما تم تحليل (٢٠٢) صفحة شخصية Profile لطلاب الجامعات المصرية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وكانت عينة الدراسة عمدية قوامها (٤٠٠) طالب من مستخدمي موقعي اليوتيوب والفيس بوك، حيث تم سحبها من أربع جامعات مصرية، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الأنشطة التي يقوم بها طلاب الجامعة في موقع اليوتيوب هي مشاهدة مقاطع الفيديو. ويليها بفارق كبير إرسال تعليقات حول مقاطع الفيديو وهي نتيجة تشير إلى اتجاه الغالبية من الطلاب نحو المشاركة السلبية في الموقع عن طريق المشاهدة دون التفاعل إيجاباً بالكتابة والتعليق على مقاطع الفيديو.

التعقيب على الدراسات :

تنفق الدراسة مع الدراسات السابقة التي تناولت قيم التربية البيئية في تناولها لموضوع قيم التربية البيئية، كما اتفقت مع الدراسات التي تناولت اليوتيوب في تناولها

اليوتيوب كأداة يمكن الاستفادة منها في العملية التعليمية، مع اختلاف بعضها في اختيار العينة، في استخدام، وتم الاستفادة من بعضها في تصميم الأداة.
ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية :

١- منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي.

٢- مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة على أطفال الرياض بمحلية أم القري، ولاية الجزيرة، السودان.

٣- عينة الدراسة :

اتخذت الدراسة العينة عن طريق العينة العشوائية البسيطة، وعينة الدراسة تمثلت في أطفال روضة السلام بمحلية أم القري والبالغ عددهم ثلاثة وعشرون طفل وطفلة

الجدول رقم (١)

يُوضح وصف عينة الدراسة من حيث متغير النوع

م	النوع	العدد	النسبة المئوية
١-	ذكر	٨	٣٤,٧٨
٢-	أنثي	١٥	٦٥,٢٢
٣-	المجموع	٢٣	١٠٠

الجدول رقم (٢)

يُوضح وصف عينة الدراسة من حيث متغير المستوي الدراسي للطفل

م	المستوي الدراسي	العدد	النسبة المئوية
١-	المستوي الأول	١٣	٥٦,٥٢
٢-	المستوي الثاني	١٠	٤٣,٤٨
٣-	المجموع	٢٣	١٠٠

الجدول رقم (٣)

يُوضح وصف عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي لولي الأمر

م	المستوى التعليمي لولي الأمر	العدد	النسبة المئوية
١-	أساس	٢	٨,٧٠
٢-	ثانوي	٧	٣٠,٤٣
٣-	جامعي	١٤	٦٠,٨٧
٤-	المجموع	٢٣	١٠٠

أدوات الدراسة :

البرنامج التدريبي :

استخدمت الدراسة برنامجا تم تصميمه من قبل الباحث اشتملت على مقاطع فيديو أفلام متحركة وأناشيد تم الحصول عليها من (اليوتيوب) (قناة أصدقاء البيئة، قناة الفجر الباسم ، قناة قرية الأطفال، قناة حماية البيئة، قناة حلول، قناة).

الاختبار :

تم تصميم الاختبار من قبل الباحث، بهدف تحديد الأبعاد التي يحققها البرنامج التدريبي للتلاميذ، اعتمد الباحث في تصميم الاختبار على الاطلاع على الأدب النظري للدراسة، حيث تكون الاختبار في صورته النهائية من (٢٤) عبارة، في محاورها الأربعة، ست عبارات لكل محور، والمحاور هي حماية البيئة من التلوث، المحافظة على التوازن البيئي، النظافة والصحة العامة، ترشيد الموارد البيئية واستثمارها.

صدق الاختبار وثباته :

تم التأكد من صدق الاختبار عن طريق عرضه على خمسة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، حيث تم استبعاد العبارات التي لم تحز على نسبة اتفاق تصل إلي (٨٦٪)، كما تم تعديل بعض العبارات بناءً على توصيات المحكمين، وتم التأكد من ثبات الاختبار عن طريق معامل (ألفا كرونباخ) حيث جاءت قيمة المعامل (٠,٨٨) لأبعاده الثلاثة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

١- استخدم الباحث (برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية) () .

٢- معامل ألفا كرونباخ .

٣- اختبار(ت).

٤- تحليل التباين الأحادي .

رابعاً: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

يقوم الباحث في هذا الفصل بعرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

١- عرض وتفسير ومناقشة نتيجة الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في القيم الإسلامية

للتربية البيئية قبل مشاهدة البرنامج التدريبي وبعد مشاهدته.

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) ، والجدول التالي يوضح

ذلك:

جدول رقم (٤)

يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات أطفال الروضة عن القيم

الإسلامية للتربية البيئية قبل مشاهدة البرنامج التدريبي وبعد مشاهدته

البيانات	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
إجابات الأطفال على الاختبار قبل مشاهدة البرنامج التدريبي	٢٣	١١,٤٨	١٢,٨٣	٠,٧٩	٢٢	٠,٠٠٠
إجابات الأطفال على الاختبار بعد مشاهدة البرنامج التدريبي	٢٣	١٣,٩٤	١٤,٧٠			

يُلاحظ من الجدول رقم (٤) ، أن الوسط الحسابي لإجابات التلاميذ قبل

مشاهدة البرنامج التدريبي يساوي (١١,٤٨) ، بانحراف معياري يساوي (١٢,٨٣)

وبعد مشاهدة البرنامج التدريبي يساوي (١٣,٩٤) ، بانحراف معياري (١٤,٧٠)

وقيمة (ت) تساوي (٠,٧٩) ، بدرجة حرية (٢٢) ، ودلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وهي قيمة

العدد الرابع والعشرون - شوال ١٤٤٣هـ / يونيو ٢٠٢٢م ﴿٣٧٣﴾

دالة إحصائية، وعليه توجد فروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة عن تعزيز قيم التربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي، لصالح إجابات الأطفال بعد مشاهدة البرنامج التدريبي. وهو ما يعني أن مستوى القيم الإسلامية للتربية البيئية قد ارتفع بعد مشاهدة البرنامج التدريبي وتُعزى هذه النتيجة لتفاعل الأطفال مع مشاهدة البرنامج التدريبي باعتباره من الاستراتيجيات الجديدة التي تُستخدم في توصيل المعلومات، كما تعود هذه النتيجة لتعدد الأنشطة المستخدمة في البرنامج التدريبي والتي حازت على إعجاب الأطفال، وتعود أيضا لدور معلمات رياض الأطفال في تنمية وعي أطفالهن بموضوعات البيئة من خلال مواقف حقيقية يعيشها الأطفال، خاصة وأن الطفل في هذه المرحلة يكون سهل التشكيل ولديه القدرة على الاستجابة للمفاهيم الجمالية لكل ما يحيط به من نبات وحيوان، مما يؤثر على سلوكه نحو البيئة في المستقبل، ثم تعمق هذا الوعي وتقوى بعد البرنامج التدريبي، وبذلك يتم إعداد الطفل المتفهم للقيم البيئية والمدرک لأهمية التربية البيئية، والواعي بما يواجه البيئة من مشكلات، ومساهمته الإيجابية في التغلب على هذه المشكلات، بل وفي العمل على تحسين ظروف البيئة على النحو الأحسن، عن رغبة منه وطواعية، دون قسر أو إكراه، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة التميمي (٢٠١٦) ودراسة عبيدات (٢٠١٦).

جدول رقم (٥)

بين النسبة المئوية التي نالتها القيم البيئية

م	القيمة	العدد	النسبة المئوية
١	النظافة والصحة العامة	٢٣	٨٩
٢	حماية البيئة من التلوث	٢٣	٨٥
٣	المحافظة على التوازن البيئي	٢٣	٧٨
٤	ترشيد الموارد البيئية واستثمارها	٢٣	٧٤
	المجموع	٢٣	٪١٠٠

يُلاحظ من الجدول (٥) أن ترتيب القيم البيئية من قبل أطفال الروضة جاء ترتيبها النظافة العامة نالت (٨٩٪) الإسلام دين النظافة، وقد رسّخ في الفرد والمجتمع حب النظافة بربطها بالثواب الجزيل في الدنيا والآخرة، وأيضاً جعلها شرطاً في قبول كثير من الشعائر التعبدية، فبين نظافة الجسد والقلب والمسكن والبيئة، والكون بأكمله، فالنظافة عامل أساسي في الإيمان فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : الطهور شرط الإيمان حث الشرع الإسلامي على نظافة الجسد بمنهج تشاملي فقال صلى الله عليه وسلم: [الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ...] صحيح مسلم - دار الجيل (١/ ١٣٩) / ٤٥٤ - [١-٢٢٣] فجعل الطهارة - وهي قمة النظافة ولها شروط وواجبات- شرط الإيمان، بأسلوب عام وشامل لجميع الجسد وغير الجسد، فاشتراط طهارة الجسد -بعد النظافة- قبل أكثر العبادات أهمية كالصلاة والعمرة وقراءة القرآن، وغيرها، وطالب المكلف برعاية جسده كما طالبه بإصلاح سره ففرض نظافة الظاهر كما أوجب طهارة الباطن وعدّ كلا الأمرين طهراً مطلوباً، وإذا كان الفرد نظيفاً، كَوْنٌ مجتمعاً نظيفاً وبيئة نظيفة.

وحماية البيئة من التلوث نالت (٨٥٪) ويعزو الباحث هذا الترتيب لغلبة الإناث على عينة الدراسة وهن أميل إلي النظافة والصحة العامة من الذكور، خاصة المحافظة على نظافة المنزل، والمحافظة على نظافة الروضة، حرص الشارع على نظافة البيئة وحفظ الموارد العامة التي يشترك الناس في الانتفاع بها، لذا منع التبرز أو التبول قرب موارد المياه وفي ظل الناس ومكان تجمعاتهم، بل شدّد في تحريم هذه الأفعال حتى عدها من مسببات اللعن. فقد صح عنه - صلى الله عليه وسلم - قوله: اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل كما نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يبال في الماء الراكد -رواه البخارى ومسلم- وشدد الإسلام على نظافة مصادر المياه، حفاظاً عليها من التلوث .

والمحافظة على التوازن البيئي نالت (٧٨٪) الكون خلقه الله سبحانه وسخر بعضه لبعض ليجري كل شيء فيه بقدر معلوم ووقت محتوم، كتسخير الريح لتلقيح الأشجار فتنبت الثمار، وتسخير الطيور لأكل الديدان من الأرض، وتسخير الأمطار لتنظيف المكان وإحياء الأرض، قال تعالى: □○ [إبراهيم: ٢٢-٢٣] وترشيد الموارد البيئية واستثمارها نالت (٧٤).

٢- عرض وتفسير ومناقشة نتيجة الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين إجابات أطفال الروضة في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع لنوع الطفل. للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٦)

يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات أطفال الروضة في القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع لنوع الطفل.

المتغير	النوع	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إجابات أطفال الروضة في تعزيز قيم التربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع لنوع الطفل	الذكور	٨	١٣,٥٨	٩,٥٣	٠,٨٧	٢٢	٠,٠٠٠
	الإناث	١٥	١٥,٩٤	١٢,٨٤			

من الجدول رقم (٦) يُلاحظ أن الوسط الحسابي لإجابات التلاميذ الذكور بعد مشاهدة البرنامج التدريبي (١٣,٥٨)، بانحراف معياري (٩,٥٣)، والوسط الحسابي لإجابات التلميذات الإناث بعد مشاهدة البرنامج التدريبي (١٥,٩٤)، بانحراف معياري (١٢,٨٤)، حيث بلغت قيمة (ت) (٠,٨٧)، عند درجة حرية (٢٢)، ودلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات

الأطفال في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع لنوع الطفل لصالح الإناث، وتُعزى هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر حرصاً على النظافة العامة، والبعد عن التلوث، فتقع على عاتقهن نظافة المنزل وساحاته، كما هن أكثر حرصاً على نظافة الروضة، وغرس الزهور والورود فيها وتجميلها وتزيينها، ويشاركن الأمهات إعداد الطعام وهن أكثر حرصاً على حماية المواد الغذائية من التلوث.

٣- عرض وتفسير ومناقشة نتيجة الفرض الثالث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمستوي الدراسي للطفل.

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) والجدول التالي يوضح

ذلك :

جدول رقم (٧)

يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي

ترجع للمستوي الدراسي للطفل

المتغير	المستوي الدراسي	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
إجابات أطفال الروضة في تعزيز قيم التربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمستوي الدراسي للطفل	المستوى الأول	١٣	١٠,٧٥	١٢,٦٩	٠,٨٩	٢٢	٠,٠١٧
	المستوى الثاني	١٠	١٣,٥٩	١١,٧٤			

من الجدول رقم (٧) يُلاحظ أن الوسط الحسابي لإجابات أطفال المستوى

الأول بعد مشاهدة البرنامج التدريبي (١٠,٧٥)، بانحراف معياري (١٢,٦٩)،

والوسط الحسابي لإجابات أطفال المستوى الثاني بعد مشاهدة البرنامج التدريبي (١٣,٥٩) بانحراف معياري (١١,٧٤)، وبلغت قيمة (ت) (٠,٨٩)، عند درجة حرية (٣٣) ودلالة إحصائية (٠,٠١٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، إذن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية إجابات الأطفال بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمستوي الدراسي للطفل، وتُعزي هذه النتيجة إلى أن الأطفال في المستويين الأول والثاني قد تلقوا البرنامج التدريبي في ظروف موحدة من حيث التهوية والإمكانات، والمشاركة.

٤- عرض وتفسير ومناقشة نتيجة الفرض الرابع :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمستوي التعليمي لولي أمر الطفل.

للتحقق من إجابة هذا الفرض استخدم الباحث (تحليل التباين الأحادي)

والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٨)

يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمستوي التعليمي لولي أمر الطفل

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
إجابات أطفال الروضة في تعزيز قيم التربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمستوي التعليمي لولي أمر الطفل.	بين المجموعات	٤٧٣٤,٨٢	٢	٣٨٦,٧٣	٩,٧٤	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٥٧٢١,١٢	٢	٤٧٢,٨١		
	المجموع	٩٤٦٥,٩٤	٤			

من الجدول رقم (٨)، يُلاحظ أن قيمة (ف) تساوي (٩,٧٤)، عند درجة حرية

(٢)، وقيمة احتمالية (٠,٠٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً، إذن توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في تعزيز قيم التربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمستوي التعليمي لولي الأمر (جامعي ثانوي أساس) لصالح المستوي التعليمي جامعي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلي أن ولي الأمر كلما كان تعليمه أعلى كان يستحضر أهمية قيم التربية البيئية ويُرشد الأطفال ويوجههم للتمسك بهذه القيم، بل العمل بها وتطبيقها في المنزل والروضة والشارع، و يغرس الأخلاقيات وأداب السلوك وبذور الاتجاهات نحو البيئة، فينمو وعي الطفل بالبيئة وما يتعلق بها من مشكلات، ويكون مزودا بالمعارف والمهارات التي تعمل على المحافظة على البيئة، ويتحمل المسؤولية تجاه حل المشكلات البيئية، ويسعى لمنع ظهور مشكلات بيئية جديدة، فالطفل الذي تعود أن يسلك سلوكيات رشيدة تجاه البيئة في منزله سيكون أكثر قابلية لصيانتها والحفاظ عليها.

جدول رقم (٩)

يوضح متوسط أقل الفروق

الاستنتاج	مستوي الدلالة	متوسط الفروق	المتغير
توجد فروق لصالح جامعي	٠,٠٠	٢٣,٨٤	جامعي
		١٨,٩٣	ثانوي
توجد فروق لصالح جامعي	٠,٠٠	٢٤,٧٣	جامعي
		١٦,٨٦	أساس

من الجدول رقم (٩) يُلاحظ وجود فروق بين مستويات المستوي التعليمي لولي الأمر (جامعي- ثانوي أساس)، حيث تُوجد فروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية بين المستوي التعليمي لولي أمر الطفل (جامعي و ثانوي) و المستوي التعليمي لولي أمر الطفل (جامعي و أساس) لصالح جامعي.

نتائج الدراسة:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي .
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع لنوع الطفل ، لصالح إجابات الإناث
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي بعد مشاهدة البرنامج التدريبي للمستوي الدراسي للطفل .
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تعزيز القيم الإسلامية للتربية البيئية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمستوي التعليمي لولي أمر الطفل لصالح المستوي التعليمي جامعي .

توصيات الدراسة:

- و توصي الدراسة باستخدام البرامج التدريبية كإستراتيجية تدريسية تناسب وأطفال لروضة والاستفادة من اليوتيوب في ذلك.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- صحيح مسلم - دار الجيل (١/١٣٩) /٤٥٤- [١-٢٢٣].

ثانياً: المراجع:

- ١- الجلال، محمد علي (٢٠١٠) تصورات طلاب الصف الثالث الثانوي لاستخدام يوتيوب كأحد مصادر تعلم العلوم خارج المدرسة، كتاب بحوث التميز في تعليم وتعلم الرياضيات، مركز التميز البحثي، جامعة الملك سعود، السعودية.
- ٢- الحايك، هيام (٢٠٠٩) الشبكة العنكبوتية الجديدة في الويب، مجلة المعلوماتية، ع ١٧، السعودية.
- ٣- حسانين، بدرية محمد (٢٠١٣) توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم العلوم وتعلمها بمراحل التعليم قبل الجامعي ورقة عمل المؤتمر العلمي العربي السابع حول التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي، جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج بالاشتراك مع جامعة سوهاج، أكاديمية البحث العلمي، مصر.
- ٤- الحربي : علي بن سعد مطر (٢٠١٠)، أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية ، جامعة أم القرى.
- ٥- خميس، محمد عطية (٢٠١٥) مصادر التعلم الإلكتروني، ج ١، الأفراد والوسائط، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٦- ربايعه، مازن احمد. (١٩٩٩). المفاهيم البيئية الواجب تضمينها في مناهج الاجتماعيات للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- ٧- سري محمد سالم، رشدي (٢٠١٢) : دور الإعلام في تعديل اتجاهات المجتمع نحو دمج ذوي الإعاقة في المدارس العادية ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس .
- ٨- صلاح، مها عبد المجيد(٢٠١٠) مواقع الفيديو التشاركي، واقعها ومستقبلها وتأثيراتها، ملتقى الصحافة الالكترونية (مستقبل وسائل الإعلام في العصر الرقمي) المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر.
- ٩- عبد الباسط، حسين محمد (٢٠١٦)، مواقف عملية لاستخدام حكي القصص الرقمية في تدريس المقررات الدراسية، مجلة التعليم الإلكتروني، م١.
- ١٠- عبد القادر، أشرف أحمد (٢٠٠٧) : المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه دمج المعوقين في المجتمع، المؤتمر العلمي الأول جامعة بنها، تحت عنوان التربية الخاصة بين الواقع والمأمول.
- ١١- عجاج، صلاح. (٢٠٠٨). التربية البيئية وتنمية التفكير، متوفر على الموقع الاتي:
:// 
- ١٢- عزمي، نبيل جاد (٢٠١٤) بيانات التعلم التفاعلية، دار الفكر العربي، القاهرة.